كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز

تأليف

حجة الإسلام الغزالى

حققه وقدم له

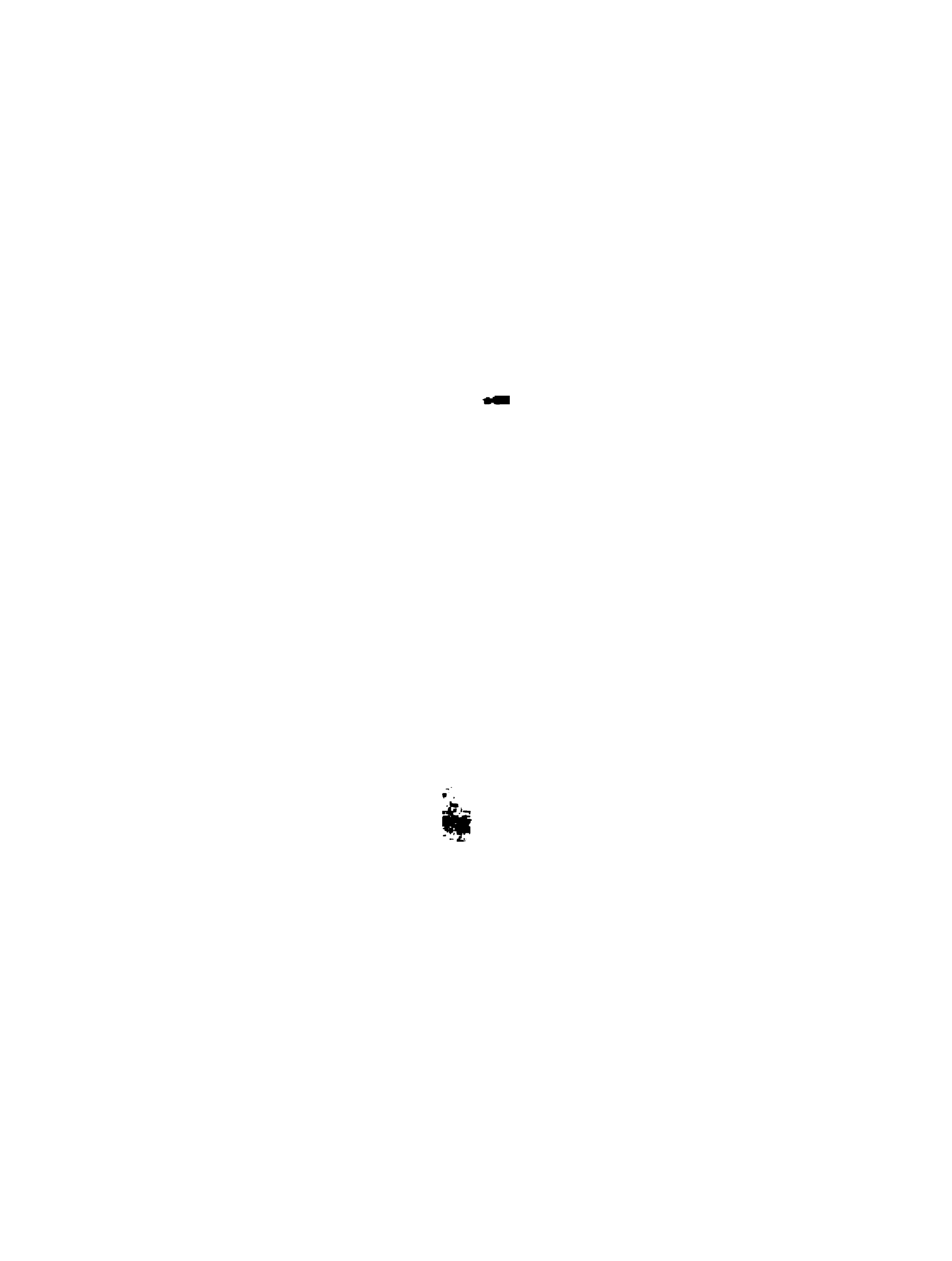
دكتور

عبد الحميد صالح حمدان

يطلب من

مكتبة الكليات الأزهرية — شارع الصنادقية بالأزهر

مكتبة ومطبعة الفجر الجديد — ٤٤ شارع الكبارى منشية ناصر بالدراسة



بســم الله الرحمن الرحيــم

مقـدمة التحقيـق

والحمد لله الذى نزل الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليثبت الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى المبعوث بالهداية ودين الحق وعلى آله وصحبــه ومن والاهم باحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الغزالى قمة من القمم الإسلاميــة التى ستظل شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وقد بعث الله الإمام الغزالى على رأس المائة الخامســة ليجدد لأمة الإســلام دينها فقد ولد الإمام الغزالى فى سنة خمســين وأربعمائة ، واشتغل بالعلوم الدينية على إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى (٤٧٨ هـ) وصار من أعيان الشافعيــة فى عصره ، وكان يحتج به وبعلمه . وقد تولى التدريس فى المدرسة النظامية فى بغداد التى أنشأها الوزير نظام الملك (٤٨٧ هـ) إلى أن ترك كل ذلك وسلك طريق الزهــد وقصد الحج ، ومنه توجه إلى دمشــق وأقام الدروس بالزاوية المغربيــة من الجامع الأموى التى عرفت باســم زاوية الغزالى .

وصنف الإمام الغزالى الكتب العظيمة الجامعة والمصنفات الجليلة النافعة ، وخلف لنا رائعته « إحياء علوم الدين » التى قال عنها الإمام السيوطى : « أنه لو لم يؤلف غيره لكفاه » ، وقال عنها أبو الحسن الشاذلى : كتاب الإحياء يورث العلم[1] . وقيل فيه أيضاً : لو ذهبت كتب الإسلام وبقى الإحياء لأغنى عما ذهب[2] ، وبرع فى كل فن وعلم من العلوم الإسلامية حتى علم الحروف والأسماء إلى أن حاز بها لقب « عمدة علم الحروف والأسماء »[3] ، وأقبل فى أواخر أيامه على طريق الصوفية فحذقه علماً وتحقق به عملاً حتى استطاع أن يؤلف بين علم التوحيد وتعاليم الصوفية وأذواقهم ، وجعل من هذا الطريق سبيلا إلى اكتساب السعادة الحقيقية ، وعرض كل ذلك فى أكثر من كتاب من كتبه[4] . وقد عظم فى اجتهاده واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للعلم بجوار منزله . وقسم أوقاته بين العبادة وختم القرآن وحفظ الأحاديث ومجالسة الصالحين وكان لا يأكل إلا من أجرة النسخ . وتوفى الإمام الغزالى قدس سره فى جمادى

---

(١) انظر البسطامى : كتاب شمس الآفاق ، مخطوطة برلين ، الورقة ١٢ أ .

(٢) انظر صلاح الصفدى ، الوافى بالوفيات ، ج ١/٢٧٤ .

(٣) انظر البسطامى ، الفوائح المسكية ، مخطوطة فيينا ، الورقة ٣٨ .

(٤) انظر على وجه الخصوص كيمياء السعادة : طبعة مصر ، ص ١٨و١٩ الرسالة الكونية . وللاطلاع على مؤلفات الغزالى ، انظر عبد الرحمن بدوى ، مؤلفات الغزالى ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وعمره خمس وخمسون سنة(١) .

وكتاب الذهب الأبريز فى خواص كتاب الله العزيز الذى هدانا الله عز وجل إلى نشره اليوم هو كتاب من كتبه الجليلة التى كتبها لطلبة العلم لينتفعوا بها وينفعوا الناس بما جاء فيها من خواص أسرار آى الذكر الحكيم ، معتمداً فى ذلك على تجارب العلماء والثقات وما روى عنهم ، وقصد به « نفع المسلمين » وجعله « خالصاً لوجه الله الكريم ومقرباً من جنة النعيم » . ونسبة هذا الكتاب إلى الإمام الغزالى ، التى دارت حولها الشكوك(٢) ، هى نسبة صحيحة . فالكتاب فضلا عن أسلوبه المحكم وما ضمه من روايات وأخبار وآراء تدل على طول الباع والإبداع وعلى المهارة الفائقة والفطرة الصادقة والبصيرة المتألقة ، يضم نصوصاً نقلها العلماء عن الإمام الغزالى فى كتبهم التى وصلت إلينا(٣) .

ويدور موضوع هذا السفر الجليل حول الرقى بالقرآن الكريم وبآياته المحكمات .

---

(١) انظر عن تاريخ حياته ما كتبه الإمام عبد الرؤوف المناوى فى كواكب الدرية ، مخطوطة برلين ، الورقات ٣٣ — ٣٨ .

(٢) انظر عبد الرحمن بدوى ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ما اورده المناوى فى كواكبه ، المرجع السابق ، والبسطامى عند الكلام عن قصيدة الإمام الغزالى التى ذكر فيها اسرار سورة الفاتحة ، انظر المرجع السابق .

واختلف العلمـــاء فى جواز الاستعانة بالرقى ، فمنهـم من جوزها واحتج على ذلك بما روى عن رسول الله ﷺ أنه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام ، وقال « بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك ، والله يشفيك »[1] . وبما روى أنه ﷺ قال : من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفى[2] . وبما روى عن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : أذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت[3]» . وبما روى عن عثمـــان بن أبى العاص الثقفى قال : قدمت على رسول الله ﷺ وبى وجع قد كاد يبطلنى ، فقال رسول الله ﷺ : اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، سبع مرات ، ففعلت ذلك فشفانى الله تعالى[4] . وبما روى أنه ﷺ كان إذا سافر فنزل منزلا يقول : يا أرض ربى

---

(١) اخرجه الإمام مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها ، انظر الجزء السابع ، باب الطب ، والمرض والرقى ، ص ١٣ .

(٢) رواه ابو داود والترمذى عن ابن عباس .

(٣) رواه البخارى ومسلم واحمد وابن ماجة عن عائشة رضى الله عنها ، ورواه احمد وابو داود وابن ماجة عن ابن مسعود .

(٤) رواه مسلم عن عثمان بن ابى عاصم .

وربك الله ، أعوذ بالله من أسد وأسود وحيـــة وعقرب ومن شر ساكنى البلد ووالد وما ولد[١] • وبما روى أن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى شيئاً من جسده قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين فى كفه اليمنى ومسح بها المكان الذى اشتكى منه »[٢] •

ومن الناس من منع الرقى لما روى عن جابر رضى الله عنه ، أنه قال : نهى رســـول الله ﷺ عن الرقى • ويحتمـــل أن يكون السبب فى ذلك هو النهى عن الرقى المجهـــولة التى لا تعـــرف حقائقها أو جاء بلغة غير عربية ، أما ما كان له أصل موثوق به أو كانت مشـــتملة على ذكر الله فلا نهى عنهـــا كما قال ﷺ : « اعرضوا على رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » • وفى هذا يقول الإمام الشافعى « لا بأس من الترقى بكتاب الله وبذكره » •

وكان السلف الصالح قد اهتدى إلى خواص القرآن العزيز وبما فيه من آيات محكمات أنزلها الله شـــفاء وهدى للناس • وكانت لهم فى هذا المضمار كتابات اتخذوها لطلب الشـــفاء أو النصر أو قضاء الحوائج •

---

(١) رواه ابو داود عن ابن عمر .

(٢) ورد بلفظ آخر : صحيـــح البخارى ، باب الرقى ، الجزء السابع ، صفحة ٢٤٠و٢٤٤ •

روى الإمام السعدي في تفسيره أنه مرض للاستاذ أبي القاسم القشيري[١] ولد مرضاً شديداً بحيث يأس منه ، فشق ذلك على الأستاذ ، فرأى الحق[٢] سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه ، فقال له الحق تعالى أين أنت من آيات الشفاء ؟ قال لا أعرفها ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : « اجمع آيات الشفاء واقرأها عليه واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه » ففعل فعوفي ولده وكأنه أنشط من عقال[٣] .

وآيات الشفاء في القرآن ست ، وهي : (ويشف صدور قوم مؤمنين)[٤] ، (شفاء لما في الصدور)[٥] ، (فيه شفاء للناس)[٦] ، (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

---

(١) عبد الكريم بن هوازن القشيري ، ابو القاسم ، من كبار الصوفية « ت ٤٦٥ هـ » ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٠٥/٣ .

(٢) في معظم الروايات الأخرى انه راى النبي ﷺ انظر البسطامي شمس الآفاق ، المرجع السابق ، ووصف الدواء ، الورقة ٥ أ .

(٣) البسطامي ، مصنف الدواء ، الورقة ٥ أ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٤ .

(٥) سورة يونس ، الآية ٥٧ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٦٩ .

للمؤمنين)[١] ، (وإذا مرضت فهو يشفين)[٢] ، (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)[٣] . وفيها يقول الإمام تاج الدين السبكي فى طبقاته : رأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض وسقاها فى الإناء طلباً للعافية .

وحكى محمد بن سيرين[٤] قال : نزلت فى مكان كثير اللصوص ، فلما جن الليل ، جاء اللصوص أكثر من سبعين مرة وقد اخترطوا سيوفهم فيحال بيني وبينهم بسور من حديد . فلما أصبحت رحلت ، فلقينى شيخ على فرس ، فقال لى : يا هذا إنسى أنت أم جنى ؟ . قلت لا بل إنسى . فقال : فيم نلت هذه المنزلة ؟ فقلت بحديث حدثنيه ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قرأ فى ليلة ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبع ضار ويكون معافاً فى بدنه ونفسه وأهله وماله حتى يصبح . قال فنزل عن فرسه وتاب إلى الله تعالى .

ثم ذكر الآيات وقال هى : أربع آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى : (المفلحون) ، وآية الكرسى ، وآيتان بعدها إلى

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٨٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصرى ، من المحدثين التابعين ، وكان معاصراً للحسن البصرى ، توفى سنة ١١٠ هـ .

قوله : (خالدون) وثلاث آيات من سورة الأعراف (ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى قوله تعالى : (قريب من المحسنين) ، وآيتان من آخر سورة الإسراء (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمــن) إلى آخر الســورة ، وعشرة آيات من أول الصــافات إلى قوله : (لازب) ، وآيتان من ســورة الرحمن (يا معشر الجن والإنس) إلى قوله : (فلا تنتصران) ، وأربع آيات من سورة الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إلى آخر السورة ، ومن سورة الجن آيتان (وانه تعالى جد ربنا) إلى قوله تعالى : (شططا) • وذكر شعيب بن حرب[١] أنهم كانوا يسمون هذه الآيات آيات الحرس[٢] •

وقد أسهب العلماء[٣] فى ذلك أيما إسهاب وخصصوا لكل آية منافعها وفوائدها إذا ما قرأت أو علقت على الصدور أو الذراع أو سقيت فى مشروب ، ولكننا نكتفى بهذا القدر فى هذه العجالة ، آملين فى العودة إلى هذا الموضوع فى وقت لاحق بحول الله •

---

(١) ابو صالح شعيب بن حرب المدائنى . احد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مات بمكة ١٩٩ هـ •

(٢) انظر البسطامى ، الفوائح المسكية والفواتح المكية • ووصف الدواء الورقة ٥ أ ، وجاءت على أنها «الحرز» فى رسالة الشفاء لأدواء الوباء لطاش كبرى زاده ، انظر مخطوطة غوطا ، الورقة ٩١ •

(٣) انظر مؤلفــات الإمام محى الدين بن عربى والإمام البونى والإمام البسطامى وغيرهم من علماء الحروف والأسماء •

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوتين الأولى محفوظة فى مكتب الفاتيكان والأخرى محفوظة فى مكتبة الظاهرية بدمشق .

وصف مخطوطة الفاتيكان :

تقع مخطوطة الفاتيكان (والتى أشرت إليهـا فى التحقيق بوصفها المخطوطة ف) ضمن مجموعة خطيـة تضم عدة كتب . وهى تشغل الصـفحات من ١١٢ أ إلى ١٣٢ ب (عشرون ورقة وأربعون صـفحة) من المخطوطة رقم ١١٤٠ **Vat. Arabo** وهى مكتوبة بخط نسخى واضـح ومسطرتها ١٧ سطراً ، ووقع تاريخ نسخها فى شهر رجب من سـنة ١٠٦٣ هـ . وقد اتخذتها المخطوطة الأم(١) .

وصف مخطوطة الظاهرية بدمشق :

تقع مخطوطة الظاهرية ورقمها عام ٨٠٦٣ ، (والتى أشرت إليها فى التحقيق بوصـفها المخطوطة ظ) فى ٢٨ ورقة (أى ٥٦ صفحة) ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بخط الثلث الجميل . وهى لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها . وقد كانت لى خير عون فى تصحيح واستكمال المخطوطة الأم عنـد التحقيق . وهى من

---

(١) انظر اللوحة رقم « أ » .

أوقاف نقيب السـادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة المكتبة الظاهرية[١] .

وأعترف لك أيها القارىء الكريم أنت رغم ما بذلته من جهد فى إخراج هذه المخطوطة ، فاننى أعترف لك بالتقصير فى إخراجها على أكمل وجه ، ولكن الكمال لله وحده ، فهذا جهد الضـعيف المفتقر إلى قوة ربه . وغفر الله لمن وقف على زلل فأصلحه ومن اطلع على علم فأظهره . والحمد لله رب العالمين .

دكتور
عبد الحميد صـالح حمدان
دكتوراه الدولة فى الاداب والعلوم الانسانية
والاستاذ المحاضر بجامعة محمد الخامس (المغرب)

(١) انظر المخطوطة ظ ، ص ٢ أ ، واللوحة رقم «٢» .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفقيه العالم العلامة حجة الاسلام سيد
المتطلعين زين الدين ابو حامد محمد بن محمد
بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله ورضي عنه وارضاه
وجعل الجنة محله ومأواه الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الانسان من الطين
الازب والصلصال ومدبر الخلق عند وزن الاعمال
والاقبال والهداية والضلال من يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الكبير المتعال واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الصادق في المقال
صلى الله عليه وعلى اله خير صحب وال وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فقد اختص بالعلم الشريف الذي شرف
له خواص اسرار آي القرآن الكريم جردها العلماء
في نوازل مشكلات وادركوا وظهر لهم برهان
ما اختبروا وجربوه فانتفعوا واتبعوا جزاهم الله
خيرا كثيرا وامطر عليهم ما يرحمهم وشرف وكرم

فجاءت دقة سطورها على نحو ما صح منهم ولم اتهم لي
المبرهنة وقصدت به نفع المسلمين جعله الله خالصا
لوجهه الكريم ملتزما من جنات النعيم وسميته
الذهب الابريز في جواهر اسرار كتاب الله العزيز
وقصدت فيه الاختصار واثبات كل خاصية في آيه
من الآيات ليدل على معناها من الالتفات وعلى اسالكم
المستعمبات ما ذكر في برهان الاحرف في اوائل السور
وذكر ابن وهب قال كان مالك بن انس رضي الله عنه
يفتي بان بيعه المكره لا تلزم وكذا طلاقه وعتاقه
وكان في المدينة والي من قبل بني عباس فذكر له ان مالكا
من اولي ذريه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وانه يفتي ان بيعه
المكره لا تلزم يريد بذلك لا حق لاحد في الخلافة غيرهم
فامر الوالي مالك بن انس . فقال بلغني عنك انك تفتي
بان تصرفات المكره لا تلزم وانت تلغز ابطال حقنا وانها
حق لذرية علي ابي طالب رضي الله عنه فقال له مالك
بن انس علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا طلاق ولا عتاق في اغلاق يريد الاكراه وانا قول رسول الله صلى

خواص القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام
سيد المصنفين زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن
محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه وأرضاه وجعل
الجنة محله ومأواه .. الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الإنسان من
الطين اللازب والصلصال ومدبر الخليقة بين
ذروتي الإدبار والإقبال . وأحمده [illegible]
من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
من دونه من وال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الكبير المتعال وأشهد أن سيدنا محمداً

عبده ورسوله المصطفى في المقال صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه خير أصحابه آله وسلم تسليماً كثيراً أما بعد
فقد اقترح علي بعض طلبة العلم الشريف أن أرسم
لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء
في نوازل أصحابها فرأوا بركتها وظهر لهم برهان
ما انتحلوه وجربوه فانتفعوا ونفعوا جزاهم الله خيراً
كثيراً وأعظم لهم من ذلك شرفاً وكرماً فجعلت ذلك
مشروعاً على نحو ما روي عنهم والعهدة على الغير
ذلك وقصدت به نفع المسلمين جعله الله
خالصاً لوجهه الكريم مقرباً من جنات النعيم وسميته
الذهب الإبريز في خواص كتاب الله العزيز وقصدت
فيه الاختصار وإثبات كل خاصية في آية من الآيات
ليدل على معناها من الثقات وعلى الله الكريم اعتمد

باب ما ذكر في الأحرف التي

في أوائل السور ذكر ابن وهب قال كان مالك ابن أنس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1] .

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام سيد المصطفى زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى ، رحمه الله ورضى عنه وأرضاه وجعل الجنة محله ومأواه ، الحمد لله الموصوف بصفات الكمال ذى الجلال والجمال ، خالق الانسان من الطين اللازب والصلصال ، ومدبر الخلق من ذروتى الإدبار والإقبال والهداية والضلال ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال[2] ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال ، وأشهد أن سيدنا[2] محمداً عبده ورسوله الصادق فى المقال ، صلى الله عليه وعلى آله خير صحب[3] وآل ، وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) هذه العبارة موجودة فقط فى المخطوطة ظ .

(٢) زيادة من ظ ، وهى الآية ٩٧ من سورة الإسراء .

(٣) فى ظ : أصحاب .

اما بعـــد فقد اقترح على طلبـــة العلم الشريف أن أرسم لهم خواص أسرار آى القـــرآن الكريم التى جربها العلماء فى نوازل(١) صعاب فرأوا بركتها وظهر لهم برهان ما انتحلوه ، وجربوه فانتفعوا ونفعوا ، جزاهم الله خيراً كثيراً ، وأعظم بهم منـــازل شرف وكرم ، فجعلت ذلك مشروعاً على نحو ما روى عنهم ولم أعدل إلى غـــير ذلك ، وقصدت به نفع المســلمين ، جعله الله خالصـــاً لوجهه الكريم ، مقرباً من جنات النعيـــم ، وســـميته الذهب الابريز فى خواص أسرار كتاب الله العـــزيز ، وقصدت فيه الاختصار ، واثبات كل خاصية فى آية من الآيات ، ليدل على معناها من الثقات ، وعلى الله الكريم أعتمد ٠

---

(١) اى فى الشدائد ، ومفردها نازلة اى الشدة ٠

باب ما ذكر فى برهان(١) الأحرف التى(٢) فى أوائل السـور

ذكر ابن وهب قال ، كان مالك بن أنس رضى الله عنه يفتى بأن بيعة المكره لا تلزم ، وكذلك طلاقه وعتاقه ، وكان فى المدينة وال من قبل بنى العباس ، فذكر له أن مالكاً يوالى ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنـه ، وأنه يفتى أن بيعـة المكره لا تلزم ، يريد بذلك لا حق لأحد فى الخلافة غيرهم(٣) ، فأتى إلى مالك بن أنس ، وقال بلغنى عنك أنك تفتى بأن تصرفات(٤) المكره لا تلزم وأنك تبغى بذلك إبطال حقوقنا سـوى خلافة ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال له مالك بن أنس : علمت أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق فى أغلاق(٥) يريد إكراه ، أفأدع قول رسول

---

(١) كذا فى ف ، وجاءت فى ظ خلواً من كلمة « برهان » .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) فى ظ : سواهم .

(٤) فى ظ : بيعة .

(٥) فى ف : املاق ، وما اثبتناه جاء « ظ » وهو الصواب .
والحديث الشريف هو « لا طلاق ولا اعتاق فى إغلاق » أخرجه =

الله ﷺ قد ضللت إذاً وما أنا من المهتـــدين ، قال ارجع عن ذلك فهو خير لك ، قال لا أرجع فان رسول الله ﷺ قال : لا يلزم حكم ما أكره عليه الإنسان[١] • فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فقدم المدينـــة وقد اشتد غضبه على مالك ابن أنس ، فلزم مالك منزله وأغلق على نفسه بابه ، ولم يأته[٢] فاشتد غضـــباً على غضب ، وقصد مالكاً بنفســـه ، ونادى حرسا هارون يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ويحرم عليـــك معصيته ، فلم يفتح ســـاعة طويلة ، ثم فتح الباب ، وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبعاً من أصابعه العشرة ، فباليمين كهيعص ، وباليسار حمعسق ثم فتحها فى وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فألان له المقالة ، وقابله بأنواع الـــكرامة ، وقال يا أبا عبـــد الله : إذا لم نأتك ما تأتينا ، وإن أتينـــاك احتجبت عنـــا ، وقد بلغنى من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مكنتك منه ، فافعل به ما شئت ، فقال : قد عفوت عنه لأجلك يا أمير المؤمنين • فدل على أن أسرار خاصية

= ابو داود وابن ماجة عن صفية بنت شيبة • عن عائشـــة رضى الله عنها .

(١) وفى لفظ آخر « رفع عن أمتى الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه » .

(٢) فى ظ : ولم يصل إليه ولا قابله ، فدعاه هارون فلم يأته .

هـذه الحروف لمقالة الخلفاء والرؤســاء ومن يتخوف منه[١] ، العاقد سطوة أو نبوة بوجهه ، أو لسانه ، فان هذه الحروف هى الملينة لجوابه والملطفة لخطابه .

خاصة أخرى للدخول والجلوس بمجالس الخلفاء والرؤساء أيضاً ومقابلة كل مهيب[٣]

روى عبد الله بن عبـد الحكم رضى الله عنه قال : أنفذ أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى أبى عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى مجلسه ، فلما وصل إليـه قال : بسم الله الرحمن الرحيم (رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطاناً نصـيراً)[٤] ، فرحب به أمير المؤمنين وأكرمه وبجله ، فوجد مالك فى مجلسه أبا يوسـف من أصحاب أبى حنيفة جالساً مع أمير المؤمنين ملاصقاً له وعن جانبه الآخر ولد أمير المؤمنين ، فقال مالك ، يا أمير المؤمنـين : أين أجلس ، فالمستشار مؤتمن ، قال ههنا ، ثم أجلسـه عن يمينه بينـه وبين ولده ، ثم قال له : يا أبا عبـد الله لم يجلس بشرف فى هذا المكان سـواك وولدى ،

---

(١) فى ظ : يخاف .

(٢) فى ظ : بيده .

(٣) فى ظ : حبيب .

(٤) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

فقال له مالك : أنت من الشجرة المباركة الطيبـــة ، فلا يأتى منك إلا الطيب ، فكان من خاصية هذه الآية[١] الشريفة تليين المقال ، وإجلاسه فى أرفع منازل الإقبال .

آية اخـــرى
للدخــول على من ذكرنا وقضــاء الحاجة

ذكر البويطى[٢] من أصحاب الشافعى رحمه‌الله قال : لما وصل الشافعى إلى مصر ورحب به الناس ، وكان كل يدعوه إلى النزول عنـــده ، وأتاه حرس الأمير يدعوه إلى النزول عنـــده ، فخرج الشافعى معه إلى دار الإمارة ، فلما دخل قال : بسم الله الرحمن الرحيم (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون)[٣] ، فقام إليه الأمير وأكرم مثواه ، ثم أجلسه فى أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سنية ، وذلك بعد أن كان هم بمطالبته بمكس ، فلما قابله بهذه الآية الشريفـــة ألان له المقال وأعطـــاه الجائزة بغير سؤال .

---

(١) يريد الآية ٢٤ من سورة إبراهيم : « **ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة** » .

(٢) يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطى ، توفى ٢٣١ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧/٦١ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٩٧ .

آية أخــرى

لحفظ القرآن الشريف وسائر العلوم

قال الكلبى[1] : كان لى ولد يقرأ القرآن ، وكلما قرأ منه شيئاً نسيه ، فرأيت فى المنام قائلا يقول لى أكتب فى إناء نظيف بسم الله الرحمن الرحيم (الرحمن علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، الشمس والقمربحسبان ، والنجم والشجر يسجدان)[2] ، (لا تحرك به لســانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه)[3] ، (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ)[4] ، وألق عليه من ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن وغيره .

خاصية أخرى فى أوائل السور الشريفة للمقابلات وحفظ الأموال والكفاية والوقاية عند الشدائد والمخاوف وزيادة الرزق ولركوب الماء والبحر

قال الإمام حجة الإســلام أبو حامد الغزالى رحمــه الله ، قد وردت هذه الحروف فى أوائل السور وهى الم الم المص الر الر

---

(١) هشــام ابن الكلبى النسابة الكوفى - توفى ٢٠٤ هـ ، انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٨٢/٦ .

(٢) سورة الرحمن الآيات ١ — ٦ .

(٣) سورة القيامة الآيات ١٦ — ١٩ .

(٤) سورة البروج الآية ٢١ .

الر المر الر الر كهيعص طه طسم طسم الم الم الم الم الم يس ص حم حم حمعسق حم حم حم حم ق ن ، قال أهل الحقائق أن هذه الحروف جعلها الله تعالى حفظاً للقرآن الكريم من الزيادة والنقصان ، وهى المشار إليها بقوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)(١) ، وكان بعض أهل العلم يذكر أنه وقف على مسطور أن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، كان يكتب هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع ، فيحفظ ببركته .

وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال : « اللهم احفظ أمة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق القرآن المجيد ، بنون والقلم وما يسطرون »(٢) ، فكان فى هذه الآية خاصية لحفظ النفوس .

وروى عن أبى برزة الأسلمى(٣) رضى الله عنه حين أتى حبس بنى حنيفة أنه قال : حم ، لا ينصرون . وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين فى بعض مغازيه ، وقال قولوا حم لا ينصرون ، وقد أنشد فى ذلك شعر ، ذكر فى صحيح البخارى :

---

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) سورة القلم الآية ١ .

(٣) هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازياً ، انظر ، ابن قتيبة ، المعارف ، المطبعة الحسينية بمصر ، ١٩٣٤ ، ص ١٤٦ .

شعر يذكرنى حم والرمح شاجر   فهلا تلى حم قبل التقدم

وقد أخبرنى رجل من الموصل قال : كان الكيال[1] الإمام رحمه الله إذا ركب فى دجلة يقول هذه الحروف التى فى أوائل السور ، فسئل عن ذلك ، فقال ما جعلت فى موضع أو تليت فى بحر أو بر إلا حفظ التالى بالليل والنهار هو وماله وولده ، وأمن على نفسه من التلف والغرق .

وقال بعض الصالحين : لما بعث النبى ﷺ وأنزل عليه (حمعسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم)[2] ، علمت أن فى ذلك سراً إلهياً من أسرار الله تعالى ، فاتخذت ذلك جنة عند المخاوف[3] والشدائد ، فرزقت ووقيت .

وقد ذكر بعض الأوائل أن الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفاً شطرها حروف النور وشطرها حروف الظلمة ، فقال : الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف[4] والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ، فى جباه

---

(١) الإمام السكرى الحربى الصيرفى الكيال ، ولد سنة ٢٩٦هـ ، وكان محدثاً ثقة يلقى دروسه فى جامع المنصور ببغداد ، وتوفى سنة ٣٨٦ هـ . انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ١٢٠/٣ .

(٢) سورة الشورى الآية ٣ .

(٣) الزيادة عن ظ .

(٤) فى ظ : والقاف .

الأصنام بعض هـذه الحروف حتى تخضع لها الأنفس بالعبـادة لأمور اعتادوها وتلقوها عن النبيين كما تلقوا الحكمة بالبينة .

وقد قال بعض العارفين : كنت إذا أردت سـفراً كتبت هذه الأحرف[١] ، وهى أوائل السور الشريفة وجعلتها فى[٢] دستورى فمن سـألنى عنها قلت له ظهرت لى بركتهـا ويحفظنى الله بها ويصرف عنى العدو واللص والحيـة والسبع والعقرب والحشرات حتى أعود إلى منزلى علمت ذلك يقيناً لا ريب فيه .

وآية أخـرى
فى بعض الأوائل المذكـورة لدفع الصرع

ذكر بعض الصـالحين قال : وعكت جارية وبالت بالليل فى موضع لم يعتد فيه البول ، فصرعت فقام إليها فقال : بسم الله الرحمن الرحيم (المص طه طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم حمعسق ن والقلم وما يسـطرون) ، فسرى ذلك عنهـا ولم يعد الصرع إليها .

رقيـة لوجع الضرس

قيـل : كان فى البصرة رجـل يرقى الضرس وكان يبخل أن يعرف النـاس رقيته ، فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره قـدم

---

(١) فى ظ : الحروف .

(٢) الزيادة من ظ .

إلى دواة وقرطاساً أكتب فيه لك ما كنت أرقى به الضرس لينتفع الناس به وأتخلص من كتمانه ، فإن كتم علماً عنده من أصابه المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فاذا رأيت من به مرض فارق له بهذه الحروف : المص طسم كهيعص حمعسق الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، اسكن بالذى (إن يشاء يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره)(١) ، (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم)(٢) .

خاصية اخــرى
فى سورة الفاتحة الشريفة يرقى بها لكل مرض

أخرج فى صحيح البخارى(٣) أن ركباً نزلوا بقوم من العرب فلم يقروهم(٤) ، فلدغ سيدهم ، فقال هل منكم من راق ، فقال بعضهم لا نرقى إلا بجعل ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشياه(٥) ، وأقبل يرقى عليه فاتحة الكتاب ويتفل(٦) عليه ، فكأنما أنشط من

---

(١) سورة الشورى الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٣ .
(٣) اخرجه البخــارى فى صحيحه عن ابى سعيــد الخدرى جـ ٧ / ٢٤٠ .
(٤) ام لم يضيفوهم .
(٥) فى ظ : الشـاة وهو جمع شاة اى النعجة .
(٦) اى يبصق .

عقال بعير(١) ، فقالوا : والله مانأكل من هذه الشياه(٢) شيئاً حتى نسأل(٣) رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : « ومن أخبركم أنها رقية ، كلوا واضربوا لى معكم بسهم »(٤) .

خاصــية

فى آية الكرسى الشريفة للحفظ من الشـياطين

وروى عن أبى هــريرة رضى الله عنه انه كان يحرس طعــام الصدقة فجاء الشيطان ليأخذ منه ، فأمسكه أبو هريرة ، فحلف ألا يعود ، فتركه ، ثم جاء إلى رســول الله ﷺ ، فقال رســول الله ﷺ ما فعل أســيرك البارحة(٥) ، فقال : حلف أن لا يعود ، فتركته ، فقال كذلك وســيعود فارتقبه ، فقبضه فى الليلة الثانيــة فقــال كما قال المرة الأولى ، فجاء فى الليــلة الثالثة فقبضــه أبو هــريرة وقال : لا أتركك إلا إلى رســول الله ﷺ ، فقال : اتركنى وأعلمك آية من القرآن ان أنت قلتها لم يقربك شيطان ، فقــال : وما هى ؟ قال : آية الكرسى ، الله لا إلــه إلا هو الحى

---

(١) زيادة من ظ .

(٢) فى ظ : الغنم .

(٣) فى ظ : حتى نأتى رسول الله ﷺ فنخبره ، فأخبروه بذلك .

(٤) اى نصيب .

(٥) زيادة من ظ .

القيوم إلى قوله تعالى العلى العظيم ، قال فتركته ، فلما أصبحت قال لى رسول الله ﷺ ، ما صنع أسيرك ، قلت فقبضته(١) ، فعلمنى آية الكرسى ، ثم قال إن قلتها لم يقربك شيطان ، قال صدق وهو كذوب .

وقد ثبت هذا الحديث الصحيح أنه رآه باليقظة وعلمه إلا أنه أراد باليقظة إظهار صدق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

خاصية أخرى شفاء لأمراض الرأس

وردت عن رسول الله ﷺ برواية أبى هريرة(٢) قال : تذاكر الصحابة بحضرة رسول الله ﷺ أن عند النجاشى ملك الحبشة قلنسوة إذا مرض أحدهم وضعت على رأسه برىء ، فتعجب من ذلك النبى ﷺ وأمر عمه(٣) العباس رضى الله عنه أن يكتب إليه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله إلى النجاشى ملك الحبشة(٤) : أما بعد ، فقد بلغنى أن فى مملكتك قلنسوة إذا مرض أحدكم ووضعت على رأسه يبرأ ، فاذا قرأت كتابى فأنفذها إلى ، والسلام . فلما وصل الكتاب إلى النجاشى قبله ،

---

(١) زيادة من ظ .

(٢) وقد اختلفوا فى اسمه فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو ، وقال غيره هو عبد الرحمن . وكانت له هرة صغيرة يلعب بها فكنى بها . وتوفى سنة ٥٩ هـ . ويقال سنة ٥٧ هـ . انظر ابن قتيبة . المعارف . ص ١٢٠ .

(٣) زيادة من ظ .

(٤) زيادة من ظ .

وقال السمع والطاعة لله ورســوله ، وأنفذ الكتاب والقلنسوة .
فلما وصلت إلى رسول الله ﷺ ، فاذا عليها خرقة سوداء مخيطة ،
وفى الخرقة كتاب ملفوف كتبه إلى رســول الله ﷺ يقول فيــه :
أما بعد ، فقد ورد كتابك الكريم وما تضمنه من أجل القلنســوة ،
ولقد شق على إنفاذها غير أنى قرنتها بطاعة الله وطاعة رسوله ،
وإنا لنتوارثها قبل مبعثك بأزمان كثيرة ، فقال النبى ﷺ ضعوها
على رأس مريض ، فوضعوها فبرىء لوقته ، فقــال النبى ﷺ
مزقوها فاذا فيهــا رقاً مكتوب بالعجمية ثم ترجم بالعربيــة ،
فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الملك الحق المبين
(شــهد الله أنه لا إله إلا هو والمــلائكة وأولوا العــلم قائماً
بالقســـط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم)(١) ، نور وحكمة وبرهان
وحول وقوة وقدرة وسلطان قائم لا ينام لا إله إلا هو رب العرش
العظيم لا إله إلا الله آدم صفى(٢) صفوة الله ، لا إله الا الله
إبراهيم خليل الله ، لا اله الا الله موسى كليم الله ، لا اله الا الله
عيسى روح الله ، لا إلــه إلا الله محمد حبيب الله ورســوله ،
اســكن يا ألم بالذى (إن يشــأ يسكن الريح فيظللن رواكد على

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨ .

(٢) زيادة من ظ .

ظهره إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور)(١) اسكن بالذى سكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم(٢) ، (الله لا إله إلا هو الحى القيوم)(٣) ، إلى قوله العلى العظيم .

رقيـــة للحمى

قال حدثنا عبدة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبـــد الله ابن عمر قال : حم معاوية بالشام تحت دير من أديرة النصارى ، فخرج إليه راهب فقال : ما تشتكى ، فقال : أنا محموم ، فأعطاه برنساً فلبســـه فبرىء عنه ما كان يجده ، فقال معـــاوية خرقوا طوقه ، فخرقوه فوجدوا فيه رقاً مكتوباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيـــم الله وبالله وهذا من عنـــد الله ولا إله إلا الله آمنت بالله ورســـله وكتبه واليوم الآخر ، (إن ربكم الله الـــذى خلق الســـموات والأرض فى ســـتة أيام ثم استوى على العـــرش يغشى الليـــل النهار يطلبه حثيثـــاً)(٤) ، اشف أنت الشـــافى

---

(١) سورة الشورى الآية ٣٣ .

(٢) ســـورة الأنعام الآية ١٣ ، وهى : « **وله ما سكن فى الليـــل والنهار وهو السميع العليم** » .

(٣) آية الكرسى .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

لا ســواك[١] ، اللهم اشف شــفاء لا يغادر سقماً يا ألله يا ألله يا ألله[٢] .

خاصــية الدعاء لطلب الحاجة فى الســجود

عن نافع عن عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما[٣] — قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم سوء حال وأردتم حاجة ، فليسجد أحدكم وليقل فى سجوده (اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك)[٤] إلى قوله بغير حســاب ، يا ألله يا ألله يا ألله أنت الله الذى لا إله إلا أنت ياألله ياألله ياألله ، أنت الله أنت وحــدك لا شريك لك تجبرت أن يكون لك ولد وتعــاليت أن يكون لك شريك ، وتعاظمت أن يكون لك مثيــل وقهرت أن يكون لك ضـــد ، وتكرمت أن يكون لك وزير ياألله ياألله ياألله أنت الله الذى لا يرهبك جميع خلقك ، لا عين تراك ولا يدركك نور ، ياألله اقض حاجتى ، وسمى ما أراد من الحوائج جرب ذلك وصح .

---

(١) فى ظ : لا شافى إلا انت .

(٢) العبارة فى ظ : اشف شفاء لا يغادر سقماً ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣) الزيادة من ظ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٢٦ .

رقيــة لدفع السـحر

روى مالك عن نافع عن ابن عمــر ، قال سحرتُ فتكردعت يدي ورجلي ، فقــرأت في كفي : (هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)[1] إلى آخر السورة ، وتفلت في يدى ومسحت على جسدي فكأنما تخلصت من عقال .

رقية شريفــة للحمى

يكتب رقاعاً للحمى ويوضــع على المحموم فيبرأ بســم الله الرحمن الرحيــم ، يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنســان ضـــعيفاً ، (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضــعفاً)[2] ، (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)[3] ، (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنــون)[4] ، (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ❋ وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير)[5] .

قال الحسن البصرى : كنت أكتب هذه الرقاع وأضعها على المحموم ، فكأنما تخلص من عقال .

---

(١) سورة الحشر الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنفال الآية ٦٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

(٤) سورة الدخان الآية ١٢ .

(٥) سورة الأنعام الآية ١٧ .

آيات شريفة رقية للرمد

روى عن الشافعى رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رمداً وكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)(١) ، (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)(٢) ، فعلق الرجل عليه ذلك ، فبرئ لوقته .

آيات شريفة رقية للولادة

روى عن سفيان الثورى أنه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلق عليها فيها (إذا السماء انشقت ❋ وأذنت لربها وحقت ❋ وإذا الأرض مدت ❋ وألقت ما فيها وتخلت)(٣) ، أخرج منها فخر على قفعه فيخرج .

آيتان شريفتان رقية للألفة(٤) بين الزوجين

روى عن الحسن البصرى أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فأعرض عنها ولم يصبها ، فقال : ائتونى ببيضتين مشويتين ، فأتى بهما فقشرهما وكتب على إحديهما (والسماء بنيناها بأيد

---

(١) سورة « ق » الآية ٢٢ .

(٢) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٣) سورة الإنشقاق الآيات ١ — ٤ .

(٤) فى ظ : لحل المعقود من الزوجين .

وأنا لموســـعون)(١) ، ثم أعطاها الرجل ، وكتب على الأخـــرى (والأرض فرشـــناها فنعم الماهدون)(٢) ، وأعطى تلك البيضة للمرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهما ، قال لهما « اذهبا فاطلبا ما يبتغيـــه الناس ، فذهبـــا ، فكأنما انحلا من عقال ، فبلغـــا المنى منها » •

ما يقال عنــد الأكل

روى عن أحمد بن حنبـــل رحمه الله أنه قال : « كان عيسى ابن مريم عليه الســـلام يقول : [يا بنى إسرائيل كلوا من خبـــز الشعير ، وبقول الأرض ، وسموا الله عند الأكل يبارك لكم] •

وكان مالك يقول عنـــد ابتداء الطعام « بســـم الله الرحمن الرحيـــم ، جعله الله شفاء ، بسم الله الرحمن الرحيـــم ، هكذا ورد » ، وعنـــد الفراغ « الحمد لله رب العـــالمين ، شكراً لهذه النعمة والصحة والقوة على ما وضع فى قلوبنا وأعان على اخراجه بحوله وقوته » فان الله يضع البركة شكراً لنعمته ، لقوله تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم)(٣) •

---

(١) سورة الذاريات الآية ٤٧ •

(٢) سورة الذاريات الآية ٤٨ •

(٣) سورة إبراهيم الآية ٧ •

آية شريفة رقيــة لركوب البحر

قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله ، قد ذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز عن نوح عليه السلام (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيــم)(١) ، فكانت ببركة الله عز وجل سالمة ناجية مباركة •

رقيــة شريفة من التخيــلات

حكى الإمام الأوزاعى أنه قال : « تخيل لى خيــال فجزعت منه ، فقلت (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم) فقال لقد استعذت بعظيم ، ثم انصرف عنى » •

وقال الإمام أبوحامد(٢) الغزالى : وهذا فى كتاب الله العزيز ، قال الله عز وجل (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)(٣) •

رقية شريفة من التخيلات بالليــل

روى ابن قتيبة(٤) أنه قال « تخيل لرجل فى الليل خيال فجرى على لســانه » : (وإذا قرأت القرآن جعلنــا بينك وبين الذين

---

(١) سورة هود الآية ٤١ .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .

(٤) ابن قتيبة هو ابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى توفى فى ذى القعدة سنة ٢٧٦ هـ • ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ •

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً)(١) ، فقال له الذى تخيل له أتدرى ما الحجاب المستور الذى جعل الله بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وقال الرائى لا ، فقال اقرأ : (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين)(٢) (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون)(٣) ، (أفرأيت من اتخذ إلـه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا يتذكرون)(٤) ، (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه ، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقراً)(٥) ، هذا هو الحجاب المستور الذى جعله الله بين رسول الله ﷺ وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، ثم انصرف الشخص عنه .

---

(١) سورة الإسراء الآية ٤٥ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٢٥ .

(٣) سورة النحل الآية ١٠٨ .

(٤) سورة الجاثية الآية ٢٣ .

(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

آيات شريفة رقيــة من الصرع

قالَ ابن قتيبــة ، حدثنى شــيخ من همدان قال : « صرعت صبية لعبت ، فرأيت فى منامى ملكاً تمثل لى فى صورة لم أشهد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال:ان فى كتاب الله لشفاء لهذه المصروعة قلت : وما هو يرحمــك(١) الله ، قال : اتل عليهــا بالغداة »(٢) (قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ، يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ، (يامعشر الجن والإنس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار الســموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بســلطان ❋ فبأى آلاء ربكما تكذبان)(٣) ، قال اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا فى القرآن الذى لا يثبت معه إنس ولا جان ، فاستيقظت وقد حفظت ذلك ، فتلوته عليها ، فقامت متحيرة وهى تستر وجهها بدهشة ، وقالت : يرحمك الله ما شأنى ، فقلت لها « الرحب والسعة والسلامة » ثم لم يعدها بعد ذلك .

رقية شريفة من النظر (وآفته)(٤)

قال ابن قتيبــة ، نظرت فى صباى إلى شيخ من الصوفية ، فقلت له يوماً : أنت شيخ لنا ناصح صادق تعرف بالرأفة والرحمة

---

(١) فى ظ : بربك .
(٢) فى ظ : بالغدوة .
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ — ٣٤ .
(٤) الزيادة من ظ .

والرفق ، أخبرنا بعجيبــة رأيتها فى زمانك ، فان زمانك طويل ، فقال : نظرت فى صباى امرأة فأعجبتنى ، فوقع فى نفسى ما يقع فى نفس البشر ، فأرقت ولم أنم إلى آخر الليــل ، فنمت نومة يسيرة ، فرأيت قائلا يقول فى المنام ، ارق نفسك بآيات لم تنزل على بشر سوى محمد ﷺ ، فقلت : وما هى قال : (يثبت الله الذين آمنــوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيــا وفى الآخرة)[١] ، (ولولا أن ثبتنــاك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليــلا * إذاً لأذقنــاك ضعف الحيــاة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينــا نصيراً)[٢] ، (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)[٣] فقلت ذلك ، فكأنما أنشطت من عقال أو خرجت من غار .

رقيــة مباركة للصرع أيضــا

قال ابن قتيبة ، حدثنى رجل من بنى تميم قال كان لى غلام وكنت أحبــه ، فأنفذته ليــلا يبتاع لى أدما[٤] فذهب يلعب مع

---

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٤،٧٥ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٥ .

(٤) اى طعاماً .

الصبيان عند غروب الشمس فصرع ، فحمل إلى فقلت له يا هذا مالك مع ولدى ، فقال الجان بلسان فصيح « هو وقت خلوتنا أو ليس قال رسول الله ﷺ : احفظوا صبيانكم عند غروب الشمس » فقلت بلى ، فقال : ما بالك أرسلته يلعب ، فقلت ما أرسلته إلا ليشـــترى لى أدماً ، أخرج منه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فقال النار النار ، وخرج عنه .

رقيـــة من الجان بآية الـكرسى

قال ابن قتيبـــة ، حدثنى شـــيخ من بنى كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمر ، فلم أجد منزلا فوجدت داراً قد نسج العنكبوت على بابهـــا ، فقلت وما بال هذه الدار ، فقـــالوا إنها مهجورة ، فقلت وأين مالكها ، فقيل هو هـــذا ، فقلت أتكرى على دارك ، فقال اذهب وأرح نفسك فان فيها عفريتاً من الجان(١) قد اتخذها منزلا يتمرد على كل منأتاها(٢) ويهلكه ، فقلتأكرنى واتركنى معه فالله يعين عليه ، فاكتريت الدار وسكنت فيها ، فلما جن الليل أتى شخص أسود مثل الظلمة وعيناه كشعلتى نار ، وهو يدنو منى

---

(١) فى ظ : من الجن .

(٢) فى ظ : اتى إليها .

وله دبيب كدبيب النمل ، فقلت : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض)(١) ، وكلما قرأت عليه آية قال مثلى ، فلما وصلت إلى قوله : (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) لم يقل ولم يصل إلى فكررتها مراراً ، فذهبت تلك الظلمة عنى ، فآويت إلى بعض جهات الدار وغلبتنى عيناى فنمت ، ثم استيقظت فوجدت فى ذلك المكان الذى آوى إليه أثر الحريق والرماد ، ثم رأيته فى المنام قائلا لى : لقد أحرقت عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقته ، فقال : بقوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) .

رقية شريفة من القرآن الكريم من الصرع أيضاً والصراخ من الجان

قال ابن قتيبة : حدثنى شيخ من مصر قال : استضفت برجل من العرب ، فأكرم مثواى ، فلما آوى إلى فراشه صرخ وقام ووقع ، فقلت لأهله ما شأنه ، فقالوا كذلك حاله إذا نام ، فوقع فى نفسى أن قرأت عليه (إن ربكم الله الذى خلق السموات

---

(١) آية الكرسى .

والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش ، يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً)[١] ، فبرىء عنه ، ثم لم يعد إليه ما كان ٠

رقية شريفة

من القرآن العظيم لإستخراج الدفين[٢]

قال ابن قتيبة : كان شيخ من أهل مكة مات له ولد ، وكان له مال مدفون لم يجده ، فسأل قومه عما يصنع ، فقالوا له : إذا جن الليل فأت إلى بئر زمزم وقل يا ولدى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[٣] ، فأد إلى ميراثى أين دفنته ، ففعل ، فلم يجبه أحد ، فقالوا له : امض إلى بئر هوت[٤] بحضرموت فادعه لمقالتك الأولى ، فتقدم إلى بئر هوت ، وقال : يا ولدى إن الله يقول : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ، فأد إلى ميراثى ، فأجابه من البئر إنه مدفون تحت مستوقد النار ، فأتى الرجل المستوقد فأخرجه ٠ وقال ابن قتيبة : رأيت بعد ذلك حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ ، قال « تحشر

---

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ ٠

(٢) فى ظ : الذخير ٠

(٣) سورة النساء : الآية ٥٨ ٠

(٤) فى ابن حوقل « برهوت » ٠ وقال وهو البئر التى لا يعلم ان إنساناً نزلها ٠ انظر كتاب صورة الأرض ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٤٤ ٠

أرواح المجرمين من بئر هوت بأرض حضرموت » ، فصح ما قاله الرجل ولم يكذب .

آيات شريفة رقية من المرض

قال الإمام أبو حامد الغزالى : روى عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى ابن عباس[١] ، فقال له يا ابن عباس إن لى والدة وهى بى رحيمة ، وقد بلغ بها المرض ، فهل من رقية آخذها لها رحمة . فكتب له ابن عباس : بسم الله الرحمن الرحيم (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة المؤمنين)[٢] ، قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو (خير مما يجمعون)[٣] ، (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)[٤] ، (هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون)[٥] ، (هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)[٦] . ثم قال له اتل ذلك على أمك واستعن بالله

(١) رواه ابن مندة .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٧ .
(٤) سورة النمل ، الآية ٢٦ .
(٥) سورة الحشر ، الآية ٢٣ .
(٦) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .

تعـــالى ، ففعلت ما أمرنى به ، فعوفيت ببركة هـــذه الآيات الشريفة .

رقيـــة مباركة من الكذب والكيـــد

قال الإمام أبو حامد الغـــزالى رحمه الله تعالى ، حـــدثنى جماعة ممن يقتدى(١) بهم فى الدين ، قالوا كان المأمون ابن هارون الرشـــيد قد تخلى عن الإمامة وتركهـــا لموسى الرضى ابن جعفر الصادق من ولد الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، وسبب ذلك أنه وجه إليه ، فقال : حدثنى من أتوه به عنك أنه قال قد بويع لك وأن الصدقات والزكوات تدفع إليك .

فقال يا أمير المؤمنـــين الثقة لا يكذب والله ما جرى من ذلك بشيء ، فقال : خصمك يأتى إليك فيقاومك فأتاه خصمه ، فقال موسى : اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد ﷺ إليك أتوجه ، اللهـــم أعطنى من الخير من أعدائى فوق ما أرجوا واصرف عنى من الشر فوق ما أخاف وأحـــذر ، فانك تقدر ولا أقـــدر ، وتمحو ما تشاء وتثبت وعندكم أم الكتاب . فمات الرجل الذى رفع إليه ، فارتاع المأمون وفزع فزعاً شـــديداً ورأى أمراً فظيعاً ، فوجـــه إليه ببدرة من المال وبذل له الخلافة إلي حين وفاته رحمه الله .

---

(١) فى ظ : يمتد .

* رقيـــة شريفة

يكفى بهـا الراقى ما يحـاذر فى يومه

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا أصبح يقول عند طلوع الشمس : طلعت الشمس باذن الله وانتشر خلق الله ولا إله إلا الله ، (ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهـاً لقد قلنا إذاً شططا)(١) ، من قالها عنـد طلوع الشمس كل يوم كفى ما يحاذره ووجد بركتها فى يومه ذلك .

وقد كان شـيخنا الإمام الكيال يقولهـا ويزيد فى آخرها : اللهم إنى عبـدك وهذا اليوم خلق من خلقـك فاكفنا شر خلقك أجمعين ، ويقرأ قل أعوذ برب الناس إلى آخره .

دعاء للمخـاطب المحبوب يقـرأ فى وجهه

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة)(٢) ، اللهم ثبت فلاناً بالقول الثابت إلى يوم لقائك . قال سفيان الثورى ، قلت ذلك فى وجه مالك بن أنس وقد رأيت رسول الله ﷺ قد خلع خاتمه الشريف ثم جعله فى إصبع مالك بن أنس ، فثبته الله تعالى بالقول الثابت(*) .

(*) ما بين النجمتين ساقط فى ب . واثبتناه من ظ .

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد)[١] ، صرفت عنه الأذى وانتحى عنه الشيطان وخنس ، وإن مات[٢] فى ليلته حشر مع الموحدين .

قراءة سورة الحشر كل يوم أمان من الفقر أو شر الدنيا والآخرة

قال محمد بن أبى بكر رضى الله عنه ، كنت مع على بن أبى طالب رضى الله عنه يوماً وهو يقرأ سورة الحشر فقلت له : ما بالك قرأت سورة الحشر ، فقال كل يوم أقرأها يذكرنى الآخرة (وآمن بقراءتها شر الدنيا والآخرة)[٣] .

آيات شريفة لطلب الرزق

قال الحسن البصرى : كان جماعة ممن يقتدى بهم فى الدين ينتحلون قراءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)[٤] وقد جاء فى القرآن (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)[٥] .

---

(١) سورة النساء الآية ١٧١ .
(٢) فى ظ : من .
(٣) ما بين القوسين زيادة من ظ .
(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .
(٥) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

رقيــة شريفة

من القــرآن الكريم من الجــان

روى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت جالســاً يوماً عنــد عائشة رضى الله عنها فجيء بطفــل به لمم من الجان فقرأت عليه إلى قوله تعالى : (وهو رب العرش العظيم) فبرأ ، فقلت لها يا أم المؤمنــين ماذا قرأت عليه ، قالت : قرأت عليه : (يا معشر الجن والإنس ان اســتطعتم أن تنفذوا من أقطــار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بســلطان)[1] ، (الله أذن لكم أم على الله تفترون) •

رقيــة شريفة

من القــرآن الكريم لدفع العــدو

قال الكلبى : حدثنى من أثق به أن كافراً جاء من بعض بلاد المسلمين وكان فيهم رجل صالح ، فقال ائتونى بكف من تراب ، فقرأ عليــه : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)[2] ، (إذا زلزلت الأرض زلزالها) إلى قوله : (تصدر الناس أشتاتاً)[3] ، وأمر من رماه فى محلتهم ، ففشلوا وبصروا وانفضوا •

---

(١) سورة الرحمن الآية ٣٣ •

(٢) سورة الأنفال الآية ١٧ •

(٣) سورة الزلزلة الآيات ١ — ٦ •

سورة الضحى لرد التليفة والضالة

روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرأون سورة الضحى على التليفة والضالة فيجدون ما ضل وما تلف .

سورة (ألم نشرح لك صدرك) وخاصيتها لحفظ القرآن الكريم الشريف

قال جماعة من السلف : من تعسر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ويحلها بالماء ويشربها فييسر عليه الحفظ .

رواية أخرى فى رد الآبق

روى عن سفيان الثورى ومحمد بن سيرين قالا : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى بعض عماله أنه قد أبق إليك عبد فاطلبه فانك مطالب(٢) به ، فشدد عليه وطلبه فلم يجده ، فقيل له لو قرأت سورة (ألم نشرح لك صدرك) وزد فيها سورة (والضحى) ، فانك تجد الآبق ، ففعل ذلك ، فأدرك الآبق(٣) فى حينه .

---

(١) فى ظ : ويمحها .

(٢) فى ظ : مطلوب به ان فرطت فيه .

(٣) فى ظ : من .

رقيــة شريفة للدخول فى الإســلام

روى عن رجل من أهل مصر[1] قال : جاء رجل من المشركين إلى رجل من المسلمين ، فقال : هل تجد فى كتابكم ما يغير ما فى نفسى لعلى أسلم ، قال : نعم فكتب له (ألم نشرح لك صدرك) ، قال : فكأنه اختطف عنه ما يجده من الشرك وأسلم .

رقيــة لدفع الإحتــلام

حدثنى رجل[2] (....)[3] به الصلاح ، قال : كنت كثير الاحتــلام ، وكان يشق على الاغتســـال ، فشكوت ذلك لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ (والسماءوالطارق) إلى قوله تعــالى : (فما له من قوة ولا ناصر)[4] ، فانه يقف عنك ، ففعلت فانقطع عنى .

رقية للإنتباه بالليــل اى وقت شاء

قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة بالليل ويثقل عليه القيام ، فشكى لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت

---

(١) جاء فى ف : البصرة ، وما اثبتناه هنا من ظ .

(٢) العبارة مختلفة فى ظ وهى : « قال بعض الأكابر ، كنت احتلم فى الليل البارد ... » .

(٣) لم اهتد إلى قراءة هذه الكلمة .

(٤) سورة الطارق ، الآيات ١ — ١٠ .

إلى فراشك فاقرأ (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا)(١) ، ثم أضمر أنك تقوم فى أى وقت أضمرت(٢) ، فانك تقوم فيه ، قال : ففعلت فقمت فى الوقت المعين .

رقيـة شريفة لعسر البـول

قال الكلبى : كان رجل من الصالحين ببلاد أصبهان(٣) قد أصابه عسر البول ، فقال : أتداوى بالقرآن العظيم ، فكتب فى صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم (وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً)(٤) ، (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة)(٥) ، وألقى عليها الماء وشربه ، فيسر عليه البول وألقى الحصاة .

رقيـة لإنقطاع دم المستحاضة(٦)

قال ابن قتيبة(٧) : أدركت امرأة من الأنصار حيضها واستدام بها الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصالحين ،

---

(١) سورة الكهف الآية ١٠٩ .
(٢) فى ظ : [فى الليل] بعد كلمة اضمرت .
(٣) أو اصفهان كما فى ظ .
(٤) سورة الواقعة الآيتان رقم ٥ — ٦ .
(٥) سورة الحاقة ، الآية ١٤ .
(٦) فى ظ : الاستحاضة .
(٧) فى ظ : ابن قتادة .

فكتب لها كتاباً وأمرها أن تعلقه عليها (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر)[1] ، (قل أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين)[2] ، فزال ذلك عنها وبرئت من النزفة .

ذكر أن سفيان بن عيينه[3] ، أو شقيق المصرى كان يكتب هذه الرقية أيضاً لسلس البول ، فكان يعقبه فرج .

رقيـة شريفة للاحتقـان

قال الكلبى : رأيت رجلا من أهل الحجاز أصابه احتقان ، فكتب له رجل من نجد ، وكان من الفضلاء : (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)[4] ، وعلقه على عضده فانطلق .

رقيـة شريفة للأطفال من العـين

وعن النجدى المذكور أولا أنه كان يرقى الأطفال من العين بهذه الرقية بسم الله الرحمن الرحيم (وننزل من القرآن ما هو

---

(١) سورة هود الآية ٤٤ .

(٢) سورة الملك الآية ٣٠ .

(٣) فى ظ : الثورى .

(٤) سورة القمر ، الآيتان ١١ ـ ١٢ .

شفاء ورحمة للمؤمنين)(١) ، (قل بفضـــل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)(٢) فيبرءون من ذلك .

سـورة يس الشريفـة
امان من الخـوف والعـدو

وحكى عن الكلبى قال : كان رجل قد قتل قتيـلا خطأ وكان ولي المقتول يتهمه أنه قتله عمداً ، وكان يطلبـه ليقتله ، فقال له رجل من الصالحين : إن كنت فى مقالتك صادقاً(٣) ، فاقرأ سورة يس قبيل خروجك من منزلك(٤) ، واخرج فانه لا يشاهدك طالبك وقيل إنها أمان من كل مكروه .

رقيـة شريفة
للأمان من الخوف والفتنـة(٥) والفزع

روى عن ابن عبـاس رضى الله عنهما أنه قال : قراءة أوائل سورة الكهف إلى قوله : (وهيىء لنا من أمرنا رشـداً) ، أمان من الخوف والفتنة ، لما روى عن رسول الله ﷺ أنه جلس يوماً ، فوقع أمر الدجال ووضع حتى ظنناه فى طائفة من النحل ، ثم قال :

---

(١) سورة الإسراء الآية ٨٢ .

(٢) سورة يونس الآية ٥٨ .

(٣) فى ظ : ان كنت صادقا فى مقالتك .

(٤) فى ظ : من بيتك .

(٥) ما اثبتناه من ظ ، وجاء فى ت : النقمة .

إن خرج فيكم وأنا حى ، فأنا أحاججه ، وإن خرج بعدى ، فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفى على كل منكم[1] ، فاذا رأيتموه فاعلموا صفته واعرفوه بها فانه أعور وإن ربكم ليس بأعور[2] ، فاقرأوا عليه (أوائل)[3] سورة الكهف فانها أمان من الفتنة .

الاستغناء بكتاب الله وبآياته الشريفة

روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه لما حضرته الوفاة ، أنفذ إلى ابنته عائشة رضى الله عنها ، فقال : يا عائشة كنت قد نحلتك أوسقاً من التمر ، وقدرت انك أخذتيه وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأختاك ، وكانت امرأته حاملا ، فبكت عائشة رضى الله عنها ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ! آية من كتاب الله عز وجل تغنى عن جميع ما يدخل على المرء : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)[4] ، فلا تأسفى ولا تطلبى رزقاً ، يا عائشة ! ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت

---

(١) فى ظ : مسلم .

(٢) وفى لفظ آخر وإن الله ليس باعور ، انظر صحيح البخارى ، ١٠٨/٩ [ما بين القوسين] .

(٣) زيادة من ظ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

عليه المصائب ، ولما نزل قوله تعالى : (من يعمل سوءاً يجز به)
جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله فلا اصلاح بعد
هذه الآية ؟ فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ألست
يصيبك الهم ، ألست يصيبك الأذى ، ألست تصيبك المصائب ؟
فقلت : بلى يارسول الله . فقال : ذلك مما يجز الله العبد المؤمن .

رقية شريفة (للمرض)[2]

فى حديث[3] عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ
إذا أصابه مرض قرأ (قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب
الفلق) ثم تفل فى يديه ومسح بهما موضع الألم فيبرأ باذن
الله . وقالت عائشة رضى الله عنها ، فلما ثقل به المرض كنت
آخذ يده فأقرأ فيها السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ،
فلما عرق منه الجبين سمعته يقول « الرفيق الأعلى » ، فعلمت
أنه ميت لأنه كان يقول ما من نبى يموت حتى يخير بين زهرة
الدنيا ونعيمها ما شاء الله أو لقاء الله وما عنده فيختار ما عنده .

---

(١) فى ظ : النبى .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ظ .

(٣) جاء نفس هذا الحديث برواية أخرى فى صحيح البخارى ،
باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ج ٧/ ٢٤٠ ، طبعة بيروت .

سورة الكافرون امان من الشرك

روى أن من قرأ سورة (قل يا أيها الكافرون) عند نومه[1] فانها أمان من الشرك .

سورة النصر للنصر على كل عدو وظالم ومعاند

وروى أيضاً أن النبى ﷺ لما نزلت عليه سورة النصر ، علم أنه ميت . قال ابن عباس رضى الله عنهما : نعى بها رسول الله ﷺ وهى لمن بعده نصرة .

رقية شريفة من السحر

روى أن النبى ﷺ[2] سحره لبيد بن الأعصم اليهودى فى مشط ومشاطة[3] ، وأنه كان يخيل إليه ﷺ أنه يفعل الشىء وما[4] يفعله إلى أن دخل يوماً على عائشة رضى الله عنها ، فقال : ألم تعلمى أن الله قد أبرانى وأفتانى فى أمرى فيما استفتيه فيه ، أتانى ملكان فجلس أحدهما عند رأسى والآخر عند

---

(١) فى ظ : عند موته .

(٢) اخرجه الإمام مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها فى باب السحر ، انظر الجزء السابع ، ص ١٤ .

(٣) المشط المرجل والمشاطة الشعر الذى يسقط عند التسريح .

(٤) فى ظ : ولا .

رجلاى[1] فقال أحدهما للآخر: الرجل مطبوب[2]، فقال الآخر نعم قال : من طبه ، قال : طبه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذا قال مشط ومشــاطة وجف طلعه ذكر ، قال : وأين هو ؟ قال : فى بئر ذى أروان[3] ، قال : فدخلت الحائط فأمرت بردم البئر وكرهت أن أحرقه لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أبرأنى الله تعالى وأنزل على (قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) . ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما : من أراد أن يكون خير الناس ويكفى شر الناس ، فليقرأ عند طلوع الشمس وعند غروبها (قل أعوذ برب الناس) إلى آخرها .

---

(١) فى ظ : رجلى .

(٢) اى مسـحور .

(٣) وهى بالمدينة فى بسـاتين بنى زريق وهم من يهود المدينة .

تم الكتاب بلطف الله الوهاب وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك وقت الظهر (٠٠٠) من شهر رجب سـنة ١٠٦٣ من الهجـرة النبوية على صاحبها أفضـل الصلاة والسلام امين ٠

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم[1]

---

(١) هذا هو الحرد كما جاء فى المخطوطة . اما الحرد فى المخطوطة ظ : فهو : [والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين . تم] وجاء فى هامش حرد المخطوطة ف ما يلى : [برسم « .... » الفقير إلى ربه حسن صلاح بن عبد الله ، لطف الله به وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين] .



الفهــرس

الموضوع	الصفحة